

البحث السابع

برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة

A Program Based on employment Digital Documentation of Playing with Montessori Tools to reinforce the Nursery Child's Speaking Skills



بحث منشور بمجلة الطفولة، العدد الثامن والأربعون، (عدد 2)، جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة، سبتمبر 2024

الملخص:

مقدمة:

عادة ما يُظهر طفل الحضانة مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، أو يكون لديه صعوبة في سرد الأحداث بشكل متسلسل، أو كلامه لا يتناسب مع مستوى عمره الزمني، فالأطفال لديهم مهارات تحدث منخفضة، فلا يتمكنون من التعبير عن أفكارهم أو التحدث بجرأة، حيث يفتقرون إلى الشجاعة للتحدث أمام زملائهم، مما يجعل كلماتهم المنطوقة غير واضحة، هكذا تتضح أهمية تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة والتي تمكنه من التواصل والتفاعل مع الأشخاص من حوله.

وتلعب أدوات التوثيق الرقمي لملاحظة وتوثيق لعب الأطفال الصغار بأدوات منتسوري التي تتميز بجاذبيتها وتنوعها دوراً أساسياً في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ حيث تعد مشاركة التوثيق الرقمي مع الأطفال الصغار أداة قيمة لجعل تعلم الأطفال مرئياً، ولكي يتذكر الأطفال ما تعلموه ويفكروا فيه، فعند مشاهدة مقاطع الفيديو أو الصور الفوتوغرافية الرقمية مع الأطفال يمكن للبالغين حث الأطفال على تذكر الحدث، ويمكنهم أيضاً استخدام الصور ومقاطع الفيديو لحث الأطفال على الرواية شفاهة، ومعرفة الكثير عن مشاعرهم وصداقاتهم من خلال التحدث.

مشكلة البحث

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد مهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة.
2. إعداد برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.
3. قياس فعالية البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

- استهدف البحث الحالي تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ والتي تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه والتفاعل مع مجتمع الكبار وإقامة علاقات اجتماعية معهم.
- ساعد البحث الحالي في تسليط الضوء على موضوع هام وهو توظيف التوثيق الرقمي لملاحظة وتوثيق لعب الأطفال الصغار بطرق جديدة؛ لتسجيل الأشياء التي تبدو صغيرة للكبار ولكنها ذات أهمية كبيرة للأطفال تحفزهم على الحديث بشكل مكثف.
- اعتمد البحث الحالي على اللعب بأدوات منتسوري لما تتميز به من فعالية مختلفة عن باقي الأدوات في المناهج الأخرى تتمثل في جاذبية وتنوع الأدوات، وتصميمها بما يساعد على شد انتباه الطفل وإثارة اهتمامه وتفاعله النشط؛ فهي تنقل الطفل إلى التعليم في إطار من اللعب بعيداً عن الملل والرتابة.

[ب] الأهمية التطبيقية:

- توفير بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمهتمون بتربية وتعليم طفل الحضانة.
- تخطيط وتصميم بعض أنشطة البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ ليستفيد منها مخططو البرامج والمربين والأسر.
- تقديم طرح جديد لكيفية توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري مع طفل الحضانة؛ من خلال مشاهدة الأطفال للصور الرقمية أو مقاطع الفيديو الخاصة بهم، وحث المربين لهم على التحدث وتذكر الأحداث والرواية الشفهية ومعرفة الكثير عن مشاعرهم وصدقاتهم.

فروض البحث

1. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح القياس البعدي.
3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

منهج البحث

- استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (64) طفلاً وطفلة امتدت أعمارهم بين (3-4) سنوات تمثلت في (32) المجموعة التجريبية و(32) المجموعة الضابطة بحضانات جمعية صلاح الدين فرع المسلة بمحافظة الفيوم.

أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية في البحث:

1. إختبار ذكاء الأطفال، (إعداد إجلال سري 1988).
2. قائمة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.
3. بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.
4. برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة، (كل الأدوات إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على إستخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار t.test لحساب الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank Biserial (r_{prb})
- Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

- معاملات الارتباط.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- اختبار كا2 لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث (التعبير – ترتيب الأفكار - التواصل) لدى طفل الحضانة لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.